المجلد الثاني

رباعيات إسلامية

ترقيم الرباعيات

(٢٠١ - ٦٠٠)

(تابع) حليمة السعدية ترضعه

رقم الرباعيات
(٢٠١ - ٢١٧)

حَلِيمَةُ قد عادَتْ بِأَرْضِ بَنِي سَعْدِ
جَمِيعُ بَنِي سَعْدٍ يَلُوحُونَ فِي جُهْدِ
حَلِيمَةُ قد سارَتْ بِذا الوَهْدِ والنَّجْدِ
لِتُرْضِعَ طِفْلاً قد بَدا آيَةً فِي المَهْدِ

٥/٩/١٤٤١هـ

حَلِيمَةُ قد عادَتْ إلى الأَرْضِ والأَهْلِ
وها هِيَ تَطْوِي كامِلَ العُمْرِ والسَّهْلِ
وفي سَفَرٍ دَوْمًا لَفِي صُحْبَةِ البَعْلِ (١)
وتَحْلُو أَتانًا ضارَعَتْ قُوَّةَ البَغْلِ

٦/٩/١٤٤١هـ

(١) البَعْل : الزوج.

حَلِيمَةُ إِذْ عادَتْ لِأَرْضِ بَنِي سَعْدِ
فَقَدْ أَذْهَبَ الرَّحْمنُ ما كانَ مِنْ جَهْدِ (١)
أَلا إِنَّ فَضْلَ اللهِ لَمْ يَكُ ذا حَدِّ
جَمِيعُ الَّذِي قَدْ جَدَّ ذا الطِّفْلُ في المَهْدِ

٦/٩/١٤٤١هـ

(١) الجَهْد، بفتح الجيم المَشَقَّة، وبضمّ الجيم الوُسْع والطّاقة.

أَلا إِنَّ فَضْلَ اللهِ يَبْطِلُ كَالمَطَرْ
عَلى مُرْضِعِ المُخْتارِ فالخَيْرُ قد ثَمَرْ
وكانَ تَخَطَّى البَيْتَ طهَ بِهِ حَضَرْ
لِزَرْعٍ وضَرْعٍ والمَكانِ بِهِ ثَمَرْ

٦/٩/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ مَنْ يَرْعَى شِياهَ خَلِيمَةَ
يَرَى كُلَّ أَرْضٍ جاءَها لَجَمِيلَةَ
أَلا كُلُّ مَرْعَى كانَ صارَ خَمِيلَةَ (١)
شِياهُ تُلاقِي كُلَّ وَقْتٍ وَلِيمَةَ

٦/٩/١٤٤١م

(١) الخميلة : الأرض السّهلة الطّيّبة الّتي يُشْبِهُ زَرْعُها خَمْلَ القَطِيفَةِ وَصُفْرَتَها.

بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ ذِي الأَرْضُ تَعْشَبُ
أَلا كُلُّ مَرْعَى فِيهِ عُشْبٌ لَطَيِّبُ
وَزَيْتٌ طِيبٌ لِلْأَشْيَاءِ لَيَذْهَبُ
وَيَذْهَبُ لِلْإِنْسَانِ هَذَا لَمُعْجِبُ

٦/٩/١٤٤١هـ

حَلِيمَةُ لا تَخْفَى عَلَيْهَا نَصِيبُهَا

فَمِنْ كُلِّ أَرْضٍ كَانَ قَدْ فَاحَ طِيبُهَا

أَلا كُلُّ أَرْضٍ كَانَ طَابَ حَلِيبُهَا

وَمِنْ كُلِّ رِيحٍ كَانَ هَبَّ جَنُوبُهَا (١)

٦/٩/١٤٤١هـ

(١) رِيح الجنوب رَمْزٌ لِلخِصْب.

أَلا إِنَّ كُلَّ الفَضْلِ لِلْخالِقِ البارِي
هُوَ اللهُ مَنْ قَدْ ساقَ أَهْمَةَ لِلدّارِ
ومِنْ قَبْلِهِ ذا الخَيْرُ كانَ بِمِقْدارِ
ومِنْ بَعْدِهِ ذا الخَيْرُ جاءَ بِقِنْطارِ

٦/٩/١٤٤١هـ

وساءَ رُعاةُ أنْ يُحاكُوا رُعاتَها
كأنّهُمُ من الرّعْيِ جاءُوا فَلاتَها (١)
وما تعرفُوا يسرًا يَخُصُّ فَتاتَها
ألا إنّ خيرَ المصطفى كانَ فاتَها

٦/٩/١٤٤١م

(١) أي كأنّهم جاءوا الفلاة والصّحراء لا المَرْعَى.

خَلِيمةُ لا تَدْفُو الرِّعاةَ ولا تَنْهَرْ
أَلا كُلُّ راعٍ نَحْوَ خَيْرٍ لَهُ يَسْعَى
أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ كانَ ذا مَسْعَى
أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ رَبُّهُ يَرْعَى

١٤٤١/٩/٦هـ

وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ رَبُّكَ يَرْعَاهُ
بِنُجْحٍ مَلِيكُ العَرْشِ كَلَّلَ مَسْعَاهُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ قَدْ جَاءَ مَرْعَاهُ
وَقُبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي البَيْتِ تَلْقَاهُ

٦/٩/١٤٤١هـ

مُحَمَّدُ المُخْتَارُ كانَ رَعَى الضَّأْنا
بِأَرْضِ بَنِي سَعْدٍ وذاكَ عَنَى شَأْنا
فَرِقَّةُ ضَأْنٍ قد أَتَتْ أَحْمَدَ الرَّسْنَى (١)
وذي رِقَّةٌ تَأْتِي إِلَى النَّاسِ لا تُثْنَى (٢)

٦/٩/١٤٤١هـ

(١) الرَّسْنَى : المُنِيرَة من نور القمر.
والسَّنا : نور القمر.
(٢) لا تُثْنَى : لا تُدْفَع ولا تُصْرَف.

وفي مَكَّةَ الفَيْحاءِ كانَ رَعَى الغَنَمْ
ورِقَّتُها كانَتْ أَتَتْ أَحْمَدَ العَلَمْ
وكُلُّ نَبِيٍّ كانَ بالرَّعْيِ يَتَّسِمْ
ورِقَّةُ صَأْنٍ فِيهِمُ جاءَتِ الأُمَمْ

٦/٩/١٤٤١هـ

وِرِقَّةُ ضَأْنٍ كانَ جَسَّدَ حُمْلانُ (١)

وكانَ بِحُمْلانٍ لَيَهْتَمَّ رُعْيانُ (٢)

وكانَ بِحُمْلانٍ لَيَهْتَمَّ صِبْيانُ

فَهَلْ كانَ لِلْحُمْلانِ عِنْدَ الْهَدَى شَانُ

٦/٩/١٤٤١هـ

(١) حُمْلان، بضمّ الحاء وسكون الميم، جمع حَمَل، بفتحتين: الصّغير من الضّأن.
(٢) رُعْيان جمع راعٍ.

وكلُّ نبيٍّ يُرسِلُ اللهُ رَحمَةٌ
وأحمدُ خيرُ الخلقِ فذاكَ قِمَّةُ
مِنَ الوحيِ يأتيهِ لتُعرَفُ جنَّةٌ
تساوى بهذا العلمِ إنسٌ وجِنَّةُ

٧/٩/١٤٤١هـ

وأحمدُ يُعطيهِ المُهيمنُ صحّةً

ومَنظرُ طهَ يملأُ العينَ لذّةً

ويملأُ بعدَ العينِ للقلبِ بهجةً

ألا إنّهُ الإنعامُ قد جاءَ جُملةً

٧ / ٩ / ١٤٤١هـ

فصاحةُ قَوْلٍ كانَ أَعْطاهُ رَبُّهُ
وإنَّ فَصيحَ القَوْلِ مَعْناهُ لُبُّهُ
ولَيْسَ يُجارِيهِ بِهذا الفَضْلِ حِبُّهُ
فهذا أَخُوهُ جاءَهُ ما يَرُبُّكُ (١)

١٤٤١/٩/٧

(١) المراد أخوه صلى الله عليه وسلّم من الرّضاع.
وقد جاء هذا الأخ من فضل الله تعالى ما نمّره ورباه.